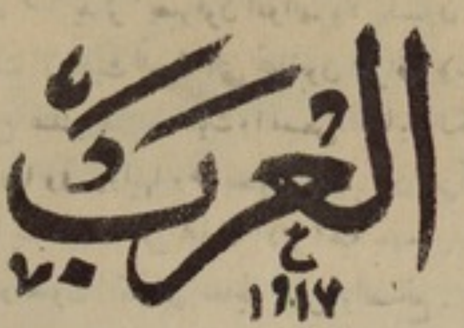
العدد ٨٨ في ١٢ تشرين الثاني ١٩١٧ الاثنين الموافق ٢٧ المحرم السنة الاولى ١٣٣٦

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
من ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في بغداد
ومن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف رية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج اولم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

اخبار الحجاز

٤ . الاصطلاحات في الجنود العربية

تقدمت الاشارة الى ذكر الاصطلاحات العربية التي تستعمل في تلك الجيوش وها نحن اولاء نذكر للقراء ما عرفناه عنها فمن ذلك :

الاصطلاحات التركية	الاصطلاحات العربية
ملازم	فصيل
اونباشي	عريف
جاووش	وكيل
يوزباشي	زعيم
بكباشي	قائد الفوج
مير آلاي	قائد اللواء او وازع
قائد الاوردي	قائد الفيلق

اسماء القطع

مانغه	قطعة
طاقم	قسم
بلك	رهط
طابور	فوج
آلاي	كتيبة
فرقة	فرقة
اوردي	فيلق

ومعنى هذه الاصطلاحات صريح في اللغة العربية لا يحتاج الى ايضاح .

ومما استفدناه من الرجل ان جميع الاشياء المحدثة التي تستعمل في الجيوش العربية قد وضع لما هناك اسماء عربية فصيحة تدل على ما وضعت له فلا تجد ثم شيئاً الا وله اسم عربي خاص به . اما مشتق من فعله او حركته او من خاصية فيه واما وضع له اسم يلائمه وينطبق عليه حتى في الحركات العسكرية والتعليمات والاشارات وكلها تدل دلالة حسنة على ان النهضة خالصة قائمة على قدم وساق لتنظيف البلاد العربية لا من الترك فقط بل من الرطانة التركية وما يجري مجرى ذلك من العادات التي ادخلوها في البلاد العربية في ما مضى من الايام .

هذا وما يأتيه رجال الجيش من ضروب الشجاعة والاقدام وحسن التعليم وجميل المعاملة ولطف المباشرة والاخلاق الطيبة والحماسة المعقولة وما ينشدونه من الاشعار وما يأتونه من فنون الحرب وحركات الكر والفرّ قد جعل الاتراك في حيرة عظيمة .

فان هؤلاء العلوج ظنوا قبل هذه النهضة ان ما اتوه من سلب الابرياء وتغريب الاتقياء . قد قضوا به على النهضة العربية وما علموا انهم بما فعلوه واتوه من الاعمال البربرية قد زادوا هذه النهضة نهوضاً لانهم قدحوا شررها واذكوا نارها وعمموا سعيرها في البلاد العربية كلها .

والمرتبات هناك هي كالترتيبات في امارة الملك اي انها اجمل من دوائر الاتراك واحسن انتظاماً وتنسيقاً وذلك من شدة اعتناء ابناء العرب في ذلك الصقع بامارة سيدهم ومولاهم وحرصهم على القيامة بهذه النهضة الشريفة المباركة . فدائرة المعارف ، والبريد ، والبرق ، والاوقاف ، والمصرف ، والنافعة ، وغيرها من الدوائر هي مثال جميل على تقدم هذه النهضة العربية التي يشتاق اليها العرب ويتمنونها منذ قرون طوال .

ابن البادية

الاسرى في الهند

كثيراً ما نسمع بعض محبي الترك في هذه المدينة (وشافتهم لم تستأصل الى الان) يذكرون .... محامد اولئك الناس ويطعنون بالانكليز وسوء معاملتهم للاسرى وهو امر لم يروه الا في مخيلتهم الفاسدة . والان جاءتنا رسالة من احد الادباء في احمد نكر بتاريخ ١٣ ت ١ سنة ١٩١٧ يقول فيها :

« اني وان لكنت بعيداً عنك الا اني والحمد لله في صحة اتمناها لك . ولقد سمعت ان الحرّ كان شديداً هذه السنة في دار السلام حتى بلغت في الظل ٥٢ درجة مئوية . اما هنا فالامر بخلاف ذلك . فاني منذ هبطت الهند في ٦ حزيران لم اجد يوماً حاراً او يستحق ان يقال انه حار . والسماء تمطرنا في الاسبوع ٣ او ٤ مرات ولا تنام في مثل هذا الفصل الا في الحجر او القبب .

لم اكن في اول قدومي الهند في احمد نكر بل في مدينة اخرى ولعلي انتقل عن قريب من منفاي هذا الى مدينة ثالثة واذا نقلت الى محل ثالث فلا يكون الا احسن من هذا لان الانكليز يعنون كل العناية باسراهم ان كانوا ملكيين وان كانوا عسكريين فلا تبق اذاً بفكر بما يتعلق بامري ولا تتصور اني وحدي هنا بل لي اصدقاء كثيرون ونحن كثيراً ما نتكلم بيننا الانكليزية والالمانية . اما الفرنسوية فقد صارت في زاوية من زوايا الدماغ . وعلى كل حال املي ان لا تحرمني من مكاتبتك فانها من موجبات التسلية وحفظك المولى وعسى ان نتلاقى عن قريب وكلانا في صحة تامة والسلام » .

فلينظر بعد هذا اولئك المماحكون وهل يستطيعون ان يقولوا كلمة اذا كانوا من اصحاب الوجدان . اللهم انر عقول الضالين، عقول اصدقاء اولئك الذين افسدوا في الارض افساداً حتى عرفوا باولاد ياجوج وماجوج !

ابدآء نظر

هو الجد حتى تفضل العين اختها
وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

نعوذ بالله سبحانه ، من عثرة الحظ ، فان عثرته لا تكاد تقال : ولقد اذكر ما يرويه ادباؤنا من صفة دهاء والدة

الاسكندر المكدوني الشهير ، وهو قولها له : يا بني ، رزقك الله حظاً تخدمك به ذوو العقول ، ولا رزقك عقلاً تخدم به ذوي الحظوظ . ومن ذلك ما يروى ان الرشيد بعد نكبته للبرامكة ، جرى عنده ذكر وزيره جعفر بن يحيى البرمكي فذكر له معايب عديدة ، حتى وصمه بالبخل مع ان كرمه مضرب المثل لدى الخواص والعوام . وما ذلك الا لان الامر وقع بعد عثار جده . ومن اقوال العرب: « ان الدنيا اذا اقبلت على احد اعارته محاسن غيره ، واذا ادبرت عن احد سلبته محاسن نفسه » .

وقد خطر لي ذلك عند ما قرأت في العدد ٨١ من جريدة العرب بحثاً لكاتبه ابن الاخباري ، يذكر فيه ان الضياء الكهربائي عند ما انير به الشارع الكبير جلب اليه عقول الناس ، فبعضهم ذكر ان ذلك من عمل الجن ، وبعضهم انها طيور مضيئة حبست في زجاجاته ، وبعضهم ... وبعضهم ... حتى سخر الله لهم من افهمهم انه النور الكهربائي المتولد من الاحتكاك باتصال الشريطين السلبي والايجابي او الذكر والانثى .

فقلت في نفسي : يا سبحان الله قد بلغ السقوط بطالع بغداد وساكنيها دركة لا غاية بعدها اذ ليس اشنع من ان ينسب ارباب الاقلام الى سكان المدينة هذه الدركة من الجهل حتى ان فينا من يقول كذا وكذا مع ان الامر صار من الامور التي لا يجهلها حتى الاطفال فما عسى يا ترى ان يتصورنا من يقرأ هذه الصحيفة من سكان بقية البلاد . هلا يظنوننا انا الى الان كساكني مجاهل افريقية او دونهم بقليل . ولا ادري ما حمل الاديب على تحرير ذلك ولماذا لم يسبح في عالم خيال غير هذا ولكن لا الومه لان عثور جد بغداد وساكنيها جمل ذلك الذي لم يخطر على فكره سواه .

والا فكل يعلم انه لم يبق احد من اهالي بغداد لم ير النور الكهربائي ومحلات الصور المتحركة [السينماتغراف] الذي مر على تشخيصه في بغداد نحو من ثماني سنوات . وهب ان بعضهم لم يدخلها فهل لم يروا النور معلقاً على ابوابها . ومن شأن البشر السؤال عما يستغرب عند اول رؤيته . وقد كان مضاء في الخمر في محلة رأس القرية ايضاً وكان نوع منه في محل شركة لنج ودار عبدالقادر باشا الخضيري . ولو انه كان الغاز الهوائي الا ان مجيب من يسأل عن ذلك لابد وان يذكر له الكهربائي ايضا . وهب كل ذلك لم يكن الم يروا النور الكشاف (بروجكتور) الذي ارسلته البواخر قبل شهرين ذلك النور الساطع الذي اضاء مشرق الولاية ومغربها وجنوبها وشمالها وسألوا عنه فيجابوا . فالهم نستجير بك من عثار الجدود وصدق الشاعر بقوله :

لا ينفع الجد بلا جد ولا ● يحطك الجهل اذا الجد علا

ابن الحقيقة

(العرب) ان الذي كتب تلك الاسطر لم يكن من الذين يخرجون في طرق المدينة ليلاً وكذلك كان كثيرون على شاكلته ولم يسمعوا من يشرح لهم ذلك وذلك لعدم وجود الامن سابقاً في الولاية وانحائها . اما اليوم وقد استتب الامن للجميع واخذ كل الناس يجولون ليلاً في الطرق فقد رأوا ما بهر ابصارهم وافكارهم .

وبضدها تتبين الاشياء « تلو »

في عهد الاتراك كنت ترى الرجال والشبان جالسين في القهوات يقضون نهارهم في لعب النرد (الطاولة) والقمار والنقلة او يشربون القهوة والشاي ونحوهما وهم لا يأتون عملاً يذكر ، يصرفون اموالهم ولا يكسبون قرشاً . دع عنك الاحاديث البذيئة التي يتجاذبون اطرافها ويتلذذون بها ، دع عنك ايضاً الحكايات والقصص الخيالية الكاذبة في موضوعها وفي روايتها وهم يظنون انهم يأتون امراً خطيراً وهكذا يتأخرون عن مجاراة الامم الحية مهملين دراسة العلوم والفنون ، تاركين معالجة المهن والصنائع .

اما اليوم فالامر قد تغير فان الدولة البريطانية العظمى قد عينت رجالاً في المدينة يجمعون هؤلاء البطالين ، بلية المدينة والوطن ، اصحاب الانس والخلاعة والدعارة في النهار واصحاب النهب والسلب والسرقة والفساد في الليل ليجبروا على الشغل بانواعه . فلا تنهض صباحاً الا وترى رجال الامن قد جمعوا منهم مئات وهم طبقات طبقات الرجال مع الرجال ، والشبان مع الشبان ، والصبيان مع الصبيان ، والنساء مع النساء ، والبنات مع البنات . ولهذا لا تسمع اليوم بوقائع كثيرة مثلما كنت تسمع سابقاً .

في العهد الممقوت البائد كنت اذا سرت في طريق عارضك واحد من الشرطة ونسب اليك امراً انت بريء منه . وغايته من ذلك ان تترضاه بقليل من الدراهم ليطوي كشحه عنك والا اودعك السجن بحجة من الحجج . ولهذا امر الرشى كان يجري في الطرق كما يجري في دار الامارة والمخافر ودواوين الحكومة على انواعها . وكنا نتصور ان الرشى زالت او تزول بعد سقوط السلطان عبد الحميد لكن رأيت في صفحات هذه الجريدة ان امرها لم ينقطع في عهد الحكومة الاتحادية بل زادت — واما في عهدنا هذا فلا ترى للرشوة اثراً . واذا اتفق ان فلاناً ارتشى يطرد حالاً عن منصبه مهما كان عنصره او اصله او موقعه فاين هذا من ذاك .

الاتراك كانوا قد اقاموا صناديق من حديد او من صفيح (تنك) او من خشب في الطرق ليلقي فيها اهل البيوت ما عندهم من القمامات وكنت ترى تلك الزبالات تنتن وليس من يفكر بنقلها من تلك الصناديق الا بالاسبوع او بالاسبوعين مرة . وقد يتفق انها تنظف قبل تلك المدة وذلك اذا كان فيها نوع من الزبالات التي تصلح لان تكون سماداً للزرع . فحينئذ يأتي صبيان الزراع فيحملونها على حميرهم ليسمدوا بها زروعهم . — اما اليوم فان الحكومة الرشيدة رفعت تلك الصناديق مقر الاوساخ ومنبت الاوبئة وامرت الزبالين في النهار مرتين ان يرفعوا كل ما يجدونه في طرقهم من القمامات والاقذار . فهل من مقابلة بين اعمال قوم وقوم . أليس يكون ذلك شاهداً بحق امة متقدمة ممتازة وامة متقهقرة متأخرة على وشك الانقراض من هذه الدنيا بدون ان تستحق ان يقال عنها رحمها الله !

في عهد الترك البائدين كنت ترى في الطرق والاسواق ونهر دجلة جثث دواب مائتة تبقى فيها عدة ايام او شهور حتى تفنى وكان جميع المارين يشتكون من تلك الروائح الكريهة . وكان القاؤها في الماء يسبب امراضاً هائلة تفتك في الاهالي فالامراض الوافدة ما كانت تنقطع من هذه المدينة اذ كنت ترى فيها تارة الحمى المحرقة (التفطة او التيفوس) ، وطوراً الشبيهة بالمحرقة (التيفوئيدية) ، ومرة الهيضة [ابو زوعة بلسان العراقيين] ، والطاعون ، واحياناً الجدري ، وبعضاً الحمرة [ابو خريان] ، واوقاتاً الحميق [ابو خربون] ، وكثيراً الجرة [بجال...] اما اليوم فلا ترى اثراً لهذا كله لان الحكومة ساهرة على النظافة التامة فهي تأمر بكنس الطرق ورشها مرتين في اليوم صباحاً وعصراً . وقد اقامت مستشفيين للدواب على اولهما لتعالج من امراضها . فاذا تعافت اعيدت الى اهاليها والا ضربت برصاصة في راسها واحرقت جثتها للحال ... برمادها للبناء او للزراعة ويأمن الناس شر عقباها من القائها في الطرق او في المياه الجارية المعدة للشرب والغسل والتنظيف .

بقي الترك في هذه الديار العراقية المباركة سنين طوالاً بدون ان يحسنوا فيها شيئاً حتى ان الطرق التي ... ابقوها على حالها اي انهم اكتفوا بهدم البيوت ولم يهتموا بنقل المواد او الانقاض التي نشأت من ذلك الهدم ... اما الانكليز فانهم ما كادوا يدخلون المدينة الا واخذوا بنقل الانقاض من مسالك العابرين المارين وجعل الطرق على مستوى واحد من الارض . وكانت الطرق في عهد اولئك البائدين مهجورة لا سالك فيها ولا عابر الا القليل من الاهالي . واما اليوم فان الطرق — بعد ان ... وسويت وكنست ورشت — مكتظة بالمارة على ... هذا في النهار واما في الليل فان الانوار الكهربائية ... البست المدينة كلها حلة من النور الساطع البهي ... تخال انك تسير في النهار لا في الليل هذا فضلاً عن الامن المنشور اللواء في كل محلة . والعدل المنتشر الاجنحة في كل دائرة وديوان ، والراحة المتمتع بها الكبير والصغير وسهولة المواصلات التي يستفيد منها الداني والقاصي وكثرة المال والثروة التي يتهنأ بها الوضيع والرفيع ... لفقراء قبل مجيء الانكليز يعدون بالالوف بل بعشرات الالوف .

اعلان

من دائرة الحواصل المحلية

يطلب كتّاب وتراجمة ووكلاء ووزانون للاستخدام في دائرة الحواصل المحلية ان كان في بغداد وان كان في منازل هذه الدائرة في الخارج فعلى الراغبين في الاستخدام ان يقدموا طلبهم الى مدير الحواصل المحلية في محل ساسون في بغداد . والتعيين تكون على موجب اهلية واقتدار كل واحد من الطالبين

امير الالاي

أ . دكسن

مدير الحواصل المحلية

اعلان

كل من عنده حجج او دفاتر تجارية او مكاتيب او اوراق قديمة يرتقي تاريخها الى ٨٠ سنة وما وراءها فليراجع في اجرة شرائها او استنساخها ، ادارة جريدة العرب ٢ .